بالناس لا يمكن من الخروج من السرايا وعزل بعض العمال بغير موجب وهو
موصوف بالصلاح لا التفات له الى سلطنة ولا الى تصرف في امر من الامور
وكان كلما اجتمع باخيه السلطان احمد يقول له لا حاجة لي بسلطنة مطلقا
وكان يشاع ان السلطان احمد كلما اخذ يفكر في شيء من قبل اخيه السلطان
مصطفى يقول له ارجع عما تقصده فكان في الدنيا للكف عنه ثم خلع
مولانا السلطان مصطفى ليلة الاربعاء ثالث ربيع الاول سنة ثمان
وعشرين والف واودع في جب داخل السرايا وسد بابه ما عدا روزنة
لطيفة ينزل منها طعامه وشرابه وكانت مدة ولايته ثلاثة اشهر
وعشرة ايام والله اعلم

ثم تولى السلطان عثمان بن السلطان احمد

وجلس على تخت السلطنة الشريفة يوم الاربعاء ثالث ربيع الاول
سنة ثمان وعشرين والف وسنه احدى عشر سنة وهو مع صغر سنه
ملك همام واسد ضرغام وحاكم وتصرف واستقام له الحال توجه بخزائنه
الشريفة وعساكره المنيفة الى غزوة طائفة من النصارى اهل وجين
باللية من جنس الروس لما انه بلغه عنهم امور قبيحة وخروج عن الطاعة
وايذاء للمسلمين من … بلادهم بخيله ورجله وقتل منهم من قتل واسر
من اسر وما عنوا له ووافقوا على ان يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
وعاد الى تخت ملكه مؤيدا منصورا وامكث مدة يسيرة وبعدها اشاع
الحجر من الداخل ان السلطان عثمان قصد الحج الى بيت الله الحرام والفوز
بزيارة قبر خير الانام عليه افضل الصلاة والسلام وبعد تمام الحج يحل

وكاتبه

وكاتبه الشعير بمصر المحروسة لاجل احتياطه باموره فبلغ في ذلك الحجر
مولانا محمود افندي المولى العارف وبعض الوزراء واكابر الدولة باشا
واعلموا مولانا السلطان عثمان بنزلهم هذا الوارد وبانه ما تقدم لاحد
من اكابر سلاطين آل عثمان بمثل هذه الحركة وان … واعماله
عايا وانه ابا والعساكر المنصورة فلم يقبل لاحد اشارة ولم يلتفت لما
قالوه وصمم على هذا الامر اشد تصميم لامر اراده العزيز العليم ثم في يوم
الاربعاء سابع رجب سنة احدى وثلاثين والف اثيرت فتنة بالعسكر
لقسطنطينية بسبب هذه الحركة المتقدم ذكرها فقتل بها خلق كثير
من اكابرها واماثلها وغير ذلك من جملتهم سليمان اغا ودلاور اغا الوزير
ابن عمكم واختفى السلطان عثمان ونزل من السرايا الى اسكودار لاجل
الاجتماع بمحمود افندي المشار اليه فطرق عليه الباب فلم يمكنه من الا
جتماع به بسبب عدم قبوله وعصته له اول مرة وكان في الامير الغروب
ثم عاد الى السراية الكبرى فوجدها مقفولة فلم تفتح له فرجع على
اثره لمنزل حسين باشا وبات به ثم توجه بكرة النهار هو وحسين باشا
الى اغاوات الينكشرية وابرم السلطان عثمان على حسين باشا واغات
الينكشرية بالتوجه الى العسكر المنصور وان يأخذوا خواطرهم وان يعطيهم
ما يريدون ويرفع ما ينقضون ومنه يكرهون فقالوا لا نبتغي ذلك الا
بمقتضى انهم اخرجوا السلطان مصطفى من الجب واجلسوه على
تخت السلطنة الشريفة فابرم السلطان عثمان على اغات الينكشرية
في ابطال هذا الكلام الى العسكر المنصور بها وسعى في اخماد الفتنة وسلم

Copyright © King Saud University